اذ هو يعرج فحجم وبرك بين يديه ووضع
يده في حجري فنظرت فاذا يده منتفخة فيها قيح ودم
فاخذت خشبه وشققت الموضع الذي فيه القيح
والدم وشددت على يده خرقه فمضا فاذا انا به
بعد ساعة معه شبلان يبصبصان لي وحمل الي
رغيفا وقال بعضهم اشرفت على ابرهيم
رضي الله عنه وهو في بستان يحفظه وقد اخذه النوم
واذا حيه في فيها طاقة نرجس تروحه بها وروى
عن ابي اسحق الصعلوكي رحمه الله قال خرجت
مرة الى الحج فبينما انا اسير في الباديه اذ تهت فلما
جن الليل وكانت ليلة قمرا سمعت صوت شخص ضعيف
يقول يا ابا اسحق قد انتظرتك من الغداة قال فدنوت
منه فاذا هو شاب نحيف قد اشرف على الموت وحوله
رياحين كثيرة منها ما عرفته ومنها ما لم اعرفه فقلت
من اين انت قال من مدينة شمشاط كنت في عز
ورفعة وثروة فطالبتني نفسي بالعزله فخرجت وقد
اشرفت على الموت فسالت الله تعالى ان يقيض لي وليا

من

من اوليايه فارجو انك هو قال فقلت الك والدان
قال نعم واخوة واخوات فقلت هل اشتقت اليهم
والى ذكرهم قال لا الا اليوم اردت ان اشم ريحهم
فاحتوشتني السباع والبهايم وبكين معي وحملن الي
هذه الرياحين قال فبينما انا في تلك الحاله يرق له
قلبي اذ حية في فيها طاقة نرجس فقالت دع سركن
عنه فان الله تعالى يغار على اوليايه قال فغشي علي
قال فلما افقت خرجت روحه رحمة الله عليه ورضوانه
ثم وقع علي سبات فانتبهت وانا على الجاده قال
فدخلت مدينة شمشاط بعد ما حججت فاستقبلتني
امراه بيدها كوز فما رايت اشبه بالشاب منها فلما
راتني قالت يا ابا اسحق كيف رايت الشاب فاني
انتظرتك منذ ثلاث فذكرت لها القصه الى ان قلت
قد اردت ان اشمهم فصاحت وقالت اه بلغ الشم
الشم وخرجت نفسها فخرجت اتراب لها عليهن
المرقعات والفوط فتكفلن امرها وتولين شانها
رضي الله عنهم اجمعين هذا حال من يكون عظم الهمة

Copyright © King Saud University